قيل ووجه تأخير هذا الصنف الثالث مع كونه أشرف من الصنفين الأولين هو أن يقترن به ما بعده وهو قوله : 12 - { أولئك المقربون * في جنات النعيم } فالإشارة هي إليهم : أي المقربون إلى جزيل ثواب ا وعظيم كرامته أو الذين قربت درجاتهم وأعليت مراتبهم عند ا وقوله في جنات النعيم متعلق بالمقربون : أي مقربون عند ا في جنات النعيم ويجوز أن يكون خبرا ثانيا لأولئك وأن يكون حالا من الضمير في المقربون : أي كائنين فيها قرأ الجمهور { في جنات } بالجمع وقرأ طلحة بن مصرف في جنة بالإفراد وإضافة الجنات إلى النعيم من إضافة المكان إلى ما يكون فيه كما يقال : دار الضيافة ودار الدعوة ودار العدل